يعدل بين خصمين فى ميراث بعض الأموات .

المجلد .

و أيضا فالخبر يتضمن العلم بالمخبر به و الأمر يتضمن طلبا و إرادة للمأمور به و إن لم يكن ذلك إرادة فعل الأمر و ا تعالى أمر العباد بما أمرهم به و لكن أعان أهل الطاعة فصار مريدا لأن يخلق أفعالهم و لم يعن أهل المعصية فلم يرد أن يخلق فعالهم فهذه الإرادة الخلقية القدرية لا تستلزم الأمر و اما الإرادة بمعنى أنه يجب فعل ما أمر به و يرضاه إذا فعل و يريد من المأمور أن يفعله من حيث هو مأمور فهذه لابد منها فى الأمر و لهذا أثبت ا هذه الإرادة فى الأمر دون الأولى و لكن فى الناس من غلط فنفى الإرادة مطلقا و كلا الفريقين لم يميز بين الإرادة الخلقية و الإرادة الأمرية و القرآن فرق بين الإرادتين فقال فى الأولى (^ فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ^ (و قال نوح و لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان ا يريد أن يغويكم (و قال (و لو شاء ا ما إقتتلو و لكن ا يفعل ما يريد (و قال (و لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء ا لا قوة إلا با (و لهذا قال المسلمون ما شاء ا كان و ما لم يشا لم يكن و قال في الثانية (يريد ا بكم اليسر و لا يريد بكم العسر (و قال (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا (و قال (ما يريد ا ليجعل عليكم من حرج و لكن يريد ليطهركم و ليتم نعمته عليكم (